

بسم الله الرحمن الرحيم

## الرؤى عند أهل السنة والجماعة والمخالفين

تتكون خطة البحث من: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة، وفهارس.  
المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه، وأهم مراجعه، والشكر والتقدير لك من أعان وساعد على إنجازها.

التمهيد: في بيان أهمية الرؤى في حياة الناس، ومكانتها في الإسلام، واهتمام القرآن والسنة بها، مع عرض موجز لجهود علماء الحديث في تخريج أحاديث الرؤى وتصنيفها، ثم بيان موقف المسلم من الرؤى، وذكر جوانب التفريط والإفراط فيها.

الباب الأول: في حقيقة الرؤى وأقسامها وعلاماتها وعلاقتها بالنبوة.

الفصل الأول: في حقيقة الرؤى.

المبحث الأول: تعريف الرؤى لغو واصطلاحاً.

المبحث الثاني: الفرق بين الرؤيا والحلم، والرؤيا والرؤية.

المبحث الثالث: دلالات الرؤى.

المبحث الرابع: تعلق الرؤى بالروح.

الفصل الثاني: أقسام الرؤى وعلاماتها.

المبحث الأول: أقسام الرؤى عموماً، وعلامات كل قسم.

المبحث الثاني: علامات الرؤيا الصالحة، وأقسامها.

المبحث الثالث: أقسام الناس في الرؤى.

الفصل الثالث: علاقة الرؤى بالنبوة.

المبحث الأول: رؤيا الأنبياء وحي.

المبحث الثاني: الرؤيا الصالحة جزء من أجزاء النبوة.

الباب الثاني: أقوال المخالفين في الرؤى ومناقشتهم.

الفصل الأول: نظريات علماء النفس في الرؤى ومناقشتهم.

المبحث الأول: نظرية التحليل النفسي، مناقشتها.

المبحث الثاني: نظرية التنبهات الخارجية ومناقشتها.

الفصل الثاني: مذهب الصوفية في الرؤى والرد عليهم.

المبحث الأول: مذهب الصوفية في الرؤى.

المبحث الثاني: الرد على شبهاتهم.

الباب الثالث: أحكام الرؤى وآدابها.

الفصل الأول: أحكام الرؤى.

المبحث الأول: رؤية الله في المنام.

المبحث الثاني: رؤية الملائكة في المنام.

المبحث الثالث: رؤية نبينا محمد ﷺ في المنام.

المبحث الرابع: رؤية الأنبياء في المنام.

المبحث الخامس: الكذب في الرؤيا.

الفصل الثاني: أحكام تعبير الرؤى.

المبحث الأول: أقسام تأويل الرؤى وقواعده.

المبحث الثاني: هل الرؤيا إذا عبرت وقعت؟

المبحث الثالث: أمثلة من تأويل الرؤى في السنة.

الفصل الثاني: آداب الرؤى.

المبحث الأول: إذا رأى ما يجب.

المبحث الثاني: إذا رأى ما يكره.

المبحث الثالث: شروط المعبر للرؤيا.

المبحث الرابع: آداب المعبر.

الخاتمة وأهم نتائج:

١) قد جاء في كتاب الله آيات كثيرة تبين حقيقة الرؤى، وأنها بالنسبة للأنبياء وحي، بل جعل الله معجز نبيه يوسف عليه السلام تأويل الرؤيا.

٢) جاء عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة في شأن الرؤى، سواء في رؤيته ﷺ لربه عز وجل في المنام، أو بيان أن رؤيا الأنبياء وحي، وبيانه أن رؤيا المؤمن جزء من أجزاء النبوة، أو ذكره للآداب، وسؤال أصحابه عن الرؤيا كثيراً، وتفسيره لكثير من رؤى أصحابه، وكثرة الرؤى التي رآها ﷺ.

٣) علماء الحديث اهتموا بأحاديث الرؤى فصنّفوا لها الكتب والأبواب، ووضعوا العناوين للأبواب التي تبين أحكام الرؤى وحقيقتها وعلاقتها بالنبوة.

٤) الرؤى لها أهمية في حياة الناس، لكثرة وقوعها، وانشغال بعضهم بها، واستغلال بعض المغرضين لها لنشر باطلهم.

٥) الرؤى والأحلام في اللغة بمعنى واحد، وهو ما يراه الإنسان في منامه، أما في الشرع فالرؤيا تطلق غالباً على الصادقة التي من الله، والأحلام على الكاذبة التي من الشيطان.

٦) الرؤى عند أهل السنة والجماعة هي عبارة عن أمثال مضرورة للرئائي، خلافاً لمن شذ من المعتزلة والفلاسفة، فالمعتزلة تجعل الرؤيا كلها خيالات باطلة، والفلاسفة تجعلها بسبب الأخلاط، وكلا القولين خلاف ما دلت عليه النصوص.

٧) النصوص الشرعية دلت على أن الرؤى تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الرؤيا من الله، وهي الصادقة، والأحلام من الشيطان، وهي من تخزينه وتخويفه، وتحويله، وحديث النفس، وهي ما يحدث به المرء نفسه في اليقظة ويراه في المنام.

٨) صلاح الرؤيا يرجع إلى صلاح ظاهرها، أو صلاح تعبيرها، وكذا الرؤيا المكروهة يرجع إلى ظاهرها، أو إلى تعبيرها.

- (٩) مخالفة الرؤيا للشرع دليل على فسادها وبطلانها، وكونها من الشيطان.
- (١٠) القطع بكون الرؤيا صالحة لا سبيل إليه، وإنما ذلك على سبيل غلبة الظن. ومن علامات صلاحها، التواطؤ عليها، وكونها من المشرات، ومن أهل الصدق والصلاح.
- (١١) الناس في الرؤى ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: من رؤياهم كلها صدق وحق وهم الأنبياء، ومن الغالب على رؤياهم الصدق وهم الصالحون، من الغالب على رؤياهم الأضغاث عدا الأنبياء والصالحين.
- (١٢) الرؤيا الصالحة لا يسوغ العمل بها، إلا إذا وافقت نصاً شرعياً، وعند ذلك تكون العبرة بالنص لا بها، وإنما حاصلها الاستئناس والاستبشار.
- (١٣) الرؤيا الأنبياء وحي، لعصمتهم من الشيطان، وما جاء من الرؤى عن الأنبياء فيجب الإيمان بما دلت عليها، والعمل به أمراً أو نهياً.
- (١٤) الأحاديث جاءت متواترة في كون الرؤيا الصالحة جزءاً من أجزاء النبوة، وهو تشبيه لصدقها، أو أنها علم من أعلام النبوة باق والنبوة غير باقية.
- (١٥) هناك نظريات خاطئة قدمها علم النفس في تفسير الرؤى، وكلها تغفل جوانب من الرؤيا دلت الأدلة الشرعية على صحتها، كالرؤيا الصادقة، والرؤيا من الشيطان، وانحصرت دراستهم في نوع واحد فقط، مع تحبط فيه.
- (١٦) الصوفية تغالي في الرؤى حتى تجعلها مصدراً يقينياً يبنون عليها كثيراً من الأحكام.
- (١٧) رؤية النبي لربه عز وجل في المنام ثابتة.
- (١٨) جاءت الأحاديث متواترة في جواز رؤية النبي ﷺ في المنام وأن الشيطان لا يتمثل به.
- (١٩) الكذب في الرؤيا كبيرة من كبائر الذنوب، لأنه كذب على الله أنه أراه ولم يره، وقد حاء فيه من الوعيد بأنه أفرى الفرى، وأنه يكلف يوم القيامة بأن يعقد بين شعيرتين.
- (٢٠) علم التعبير علم صحيح دلت النصوص الشرعية على صحته، وهو مبني على القياس والمشاكلة بين الرؤيا وتأويلها.
- (٢١) الرؤيا إذا عبرت وقعت، وهذا مشروط بما إذا أصاب المعبر وجه التعبير.
- (٢٢) إذا رأى المسلم ما يجب، فليحمد الله عليها، وليستبشر بها، ولا يخبر بها إلا من يجب. وإذا رأى ما يكره فليستعد بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً، ومن شرها، ويتفل عن يساره ثلاثاً، ويصلي، ويتحول عن جنبه الذي كان عليه إلى الآخر، ولا يخبر بها أحداً فإنها لا تضره.
- (٢٣) تعبير الرؤيا من باب الفتوى، ولذلك يشترط في المعبر العلم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.